كيف يسلم الشعراء من سهام الإغواء؟

نشأ الانسان على هذه الارض، ونشأت معه المواهب والإبداعات الخلاقة في مجالات الأدب، ولعل موهبة نظم الشعر كانت السباقة في عالم الآداب والعلوم الانسانية قبل أنْ يتعلم الانسان الكتابة والقراءة، وربما وجدنا مبدعين لا يجيدون القراءة والكتابة لكنهم شعراء بالفطرة، فاذا كانت الكتابة تعود بداياتها الى بضعة آلاف سنة من قبيل الكتابة المسمارية او اللغة السنسكريتية أو الهيروغليفية، فان نظم الشعر قد وجد في هذه المعمورة مع وجود البشر الأول، وأعني نبي ا آدم.

وإذا كان لنظم الشعر منزلة من الأهمية لدى الخطاب العربي، فإنه ورد في كتاب ا العزيز وفي السُّنَّة النبوية الشريفة ذمٌّ لناظمه، وهو ذمٌّ لا يذهب إلى العموم المطلق، لأنَّ من الشعر لحكمة وموعظة.

أما كيف يتم التوفيق بين ما أثير من ذم ناظم الشعر وبين مدحه وتعظيم منزلته؟

هذا ما يجيب عليه الباحث العراقي المقيم في لندن الدكتور نضير الخزرجي في كتابه الجديد الذي صدر في شهر يوليو تموز 2026م في بغداد عن دار سطور للنشر والتوزيع في 172 صفحة من القطع الوزيري.

دخل المؤلف في منجزه الجديد من قسمين عبر عناوين الكتاب في تلافيف: (الشعر من منظار الوحي)، ومبيناً: (الشعر بين ممدوحه ومذمومه)، ومتناولاً: (الشعر وحُجِّية السُّنَّة)، وموضحاً أن: (الشعراء جندٌ مجنَّدة)، ومظهراً: (المذموم من نظم الشعر)، ودالاً على: (القافية الشافعة)، والموقف من: (الرسول والإنشاد الملحون)، ومتعرضاً إلى: (البشير ونظم الشعر)، ومتوقفاً عند: (شبهة رد القرآن إلى الشعر)، والتأكيد على أنَّ: (الهادي مجنداً ومحفِّزاً)، ومسلطاً: (إضاءات وأحكام في فن الشعر)، مع رد: (غفلة النزول)، ومؤكداً على: (مشروعية التكسُّب)، وباحثاً في: (شبهات شعرية).

وضمَّ القسم الثاني من الكتاب إلى جانب قصيدة الأديب العراقي السيد حسين البزاز في تأكيد أن: (الشعر فنٌ أصيلٌ) وبيان أهمية الشعر في عالم الثقافة والأدب، مجموعة من الإهداءات التقريظية النظمية للكتاب ومؤلفه، من علماء وأدباء وشعراء من بلدان مختلفة وبعناوين قصائدهم، منهم: المحقق آية ا الشيخ محمد صادق الكرباسي: (نضيرُ السجايا)

و(وجهٌ نضيرٌ) وأرجوزة: (مؤتمر لاهور الدولي الأول). الأديب الجزائري الدكتور عبد العزيز شَبِّين المقيم في لندن: (نضيرُ القلم.. ربيع كربلاء) و(سقاية البغدادي) و(خزرجي المجد) ورباعية (الجلال إلى نضير) ومقصورة (دوحة النضير) و(نضيرُ الفن). والأديب العراقي كاظم الحلفي: (يا خزرجي: أسديت للباحثين فائدة). والأديب العراقي الفقيد علي

محمد الحسناوي وأبوذية: (خزرج وي نجل كرباس) وأبوذية: (سليل الخزرجية). وعالم النفس العراقي الأديب الدكتور قاسم الياسري: (مركز كالنور.. خزرجي النقاء). والأديب السوري المقيم في الكويت الأستاذ أنطون بارا: (والنضيرُ أوقف لإجلائها موهبة). والأديبة السعودية من مدينة صفوى الدكتورة صفية العلي: (من كربلاء العز بان سناؤه). والأديب السعودي من مدينة سيهات الشاعر عقيل ناجي المسكين: (الخزرجي.. حصافة وبصيرة) و: (نزهة القلم محطة مدهشة).

يمثل كتاب (الشعراء في دائرة الإتهام) الصادر في العراق هو الإصدار الثاني للدكتور نضير الخزرجي هذا العام (2026) بعد كتابه (المرجعية الدينية في نصف قرن) الصادر في المملكة المتحدة عن دار لندن للطباعة والنشر.